مآلات السد

مصطفى النعسان

في ضوء تصريح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن كل الاحتمالات مفتوحة بشأن سد النهضة أخذ الخلاف بين إثيوبيا من جهة ومصر والسودان من جهة ثانية بعداً عسكرياً إذا لم تفلح الجهود المصرية- السودانية في دفع مجلس الأمن الدولي للنظر في القضية وحلها دولياً.

والحق أن هذا التصريح لا يمثل إلا حرباً كلامية ليس إلا، ذلك أن أي تصعيد عسكري سيكلف السودان الذي هي جبهة الصراع أمنها والإمعان في تدهور وضعها الاقتصادي المتدهور أصلاً، ناهيك أن نشوب صراع كهذا، وهذا ما تريده تل أبيب، سيكون لها باع طويل في تأجيجه واستمراريته لفترة لن تكون قصيرة ولن يكون ضربة خاطفة أبدا.

أليست إسرائيل هي التي زودت إثيوبيا بمنظومة الصواريخ المضادة المنصوبة على ضفتي السد؟!

هل يخفى دورها التخريبي الإجرامي في إفريقيا والشرق الأوسط؟

نعم السد من منظور إثيوبيا أنه يتيح لـ١٢٠ مليوناً من سكانها إمكانية الطاقة وعدم الحرمان من الكهرباء التي بات أكثر الإثيوبيين محرومين منها، ولكن رغم الحجة المصرية السودانية المنطقية المتمثلة بأن نهر النيل الأزرق نهر إقليمي وليس إثيوبياً وأن السد يحرم ٢٥٠ مليون مصري وسوداني من الغذاء، إلا أن الأمور في الغالب لن تتجه إلى التصعيد العسكري إلا من باب تهديد أديس أبابا والتلويح بالعصا ضدها.

أغلب الظن أن مجلس الأمن سينظر بالقضية رغم تعقيدها نتيجة الجهود الإسرائيلية لعرقلة ذلك بهدف تقديم المزيد من التنازلات السودانية لإسرائيل وهذا ما فهمته الخرطوم وبدأت تعمل عليه.

إن الخلاف بشأن هذا السد وعمليات تعبئته سيستمر إلى أن يتم افتتاح سفارة أو قنصلية إسرائيلية في الخرطوم وعندئذ سيتم إرضاء جميع الأطراف، فأي حال وصلنا إليه أيها العرب؟!

السودان يستبعد نشوب حرب على خلفية أزمة سد النهضة

خزان سد النهضة على الحدود الإثيوبية السودانية (رويترز – أرشيف)

وصف وزير الري السوداني، ياسر عباس، العرض الإثيوبي لتبادل بعض المعلومات حول «سد النهضة» مع السودان ومصر بـ«المريب»، وهي استمرار لمحاولات شراء الوقت وفرض سياسة الأمر الواقع».

وشدد عباس في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط»، على أن «جميع الخيارات مفتوحة أمام السودان، بما فيها اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي، لكنه استبعد نشوب حرب على خلفية الأزمة.

ورأى أن «التوصل إلى اتفاق قانوني بين الدول الثلاث ممكن قبل الموعد الذي أعلنته إثيوبيا للملء الثاني للسد في تموز المقبل، إذا توافرت الإرادة السياسية، لدى أديس أبابا».

وقال وزير الري السوداني، إن بلاده «رفضت العرض الإثيوبي لكونه انتقائياً، ولا يحدد البيانات والمعلومات التي سيتم تبادلها، ويركز فقط على البيانات الخاصة بتجربة فتح البوابات لـ«سد النهضة»، ويهمل التفاصيل المهمة المتعلقة بملء وتشغيل السد وتوابعه». والوثائق التي تثبت سلامة السد ليتمكن السودان من التعامل مع سد الروصيرص».

وبشأن الحرب، أكد أن «موقف السودان من الموضوع سليم وقانوني، ملتما هو سليم وقانوني باسترداد الأراضي السودانية التي كانت تسيطر عليها إثيوبيا، ملمحاً لاحتمال أن تكون إثيوبيا تربط بين الملفين.

وأعلنت كل من مصر والسودان رفضهما مقترحا إثيوبيا لتشكيل آلية لتبادل البيانات حول إجراءات تنفيذ المرحلة الثانية من ملء سد النهضة.

وشدد المتحدث باسم وزارة الري المصرية، المهندس محمد غانم، على أن «مصر ترفض أي إجراءات أحادية تتخذها إثيوبيا ولن تقبل بالتوصل لتفاهمات أو صيغ توفر غطاء سياسياً وفنياً للمساعي الإثيوبية لفرض الأمر الواقع على دولتي المصب».

من جهتها، أكدت وزارة الري والموارد المائية السودانية، أن «أي مشاركة للمعلومات من دون اتفاق قانوني ملزم يأتي كمنحة أو صدقة من إثيوبيا، يمكن أن تتوقف عنها في أي لحظة، مؤكدة أن هذا أمر شديد الخطر على مشاريع السودان الزراعية وخططه الاستراتيجية».

وانتهت الأسبوع الماضي، جلسات مفاوضات بشأن سد النهضة، عقدت على المستوى الوزاري في العاصمة الكونغولية كينشاسا من دون التوصل إلى اتفاق.

واتهمت مصر والسودان، إثيوبيا بالتعنت في المفاوضات، ورفض كل المقترحات لتطوير العملية التفاوضية؛ بينما اتهمت أديس أبابا الطرفين المصري والسوداني بالعمل على إخراج المفاوضات من منصة الاتحاد الإفريقي.

وبدأت إثيوبيا بناء سد النهضة عام ٢٠١١ من دون اتفاق مسبق مع مصر والسودان، وعلى حين تقول إثيوبيا إن هدفها من بناء السد هو توليد الكهرباء لأغراض التنمية.

ويخشى السودان من تأثير السد في نظام تدفق المياه إلى أراضيه، بما يؤثر في السدود السودانية وقدرتها على توليد الكهرباء بينما تخشى مصر من تأثير السد في حصتها من المياه، البالغة ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنوياً تحصل على أغلبها من النيل الأزرق.

وكالات

الخصاونة: عوض الله نسّق مع الأمير حمزة وهناك حديث عن تحريض ضد الملك

أوضح رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، أن ياسم عوض الله كان على اتصال مع الأمير حمزة وينسق معه منذ أكثر من سنة، وكان هناك حديث عن تحريض ضد الملك ومخالفة الدستور.

وياسم عوض الله مواطن أردني ومستشار كبير سابق للملك عبد الله الثاني، وشغل منصب رئيس الديوان الملكي الأردني في الفترة من تشرين الثاني ٢٠٠٧ وحتى تشرين الأول ٢٠٠٨.

وشغل عوض الله منصب المبعوث الخاص للعاهل الأردني إلى المملكة العربية السعودية، التي منحته جواز سفرها.

وقد اعتقل ساعة عوض الله مع آخرين فيما قالت السلطات الأردنية إنها اعتقلتهم للتحقيق في مؤامرة كانت تستهدف أمن الأردن واستقراره.

وتحدث الخصاونة أمام مجلس الأعيان في جلسة مغلقة عن علاقة الأمير حمزة في القضية، موضحاً «بعض الأمور»، منها تحركات وزيارات قام بها، وفق ما أفادت وكالة «عمون» الأردنية للأنباء.

وأكد الخصاونة أن المدعي العام بدأ تحقيقاته في القضية وستكون في يد القضاء.

وقال إن المتهمين بالقضية سيحالون إلى المدعي العام باستثناء الأمير حمزة الذي سيتم التعامل معه داخل إطار العائلة.

وأعلن تلفزيون المملكة الأردني، في وقت سابق أمس، أن «ملف قضية «الفتنة» المتعلقة بزعزعة أمن المملكة الأردنية، التي تشمل ولي العهد السابق الأمير حمزة بن الحسين، أحيلت إلى المدعي العام في البلاد، من دون المزيد من التفاصيل.

وظهر الأمير حمزة بن الحسين للمرة الأولى عقب الأزمة الأخيرة في الأردن، أمس الأحد، برفقة الملك عبد الله الثاني وعدة أمراء، خلال زيارتهم الأضرحة الملكية بمناسبة مئوية المملكة.

وأعلن العاهل الأردني، الأربعاء الماضي، أن «الفتنة وئدت» في البلاد بعد خلاف مع أخيه غير الشقيق ولي العهد السابق، الأمير حمزة بن الحسين، وشدد على أن المملكة الآن «مستقرة وآمنة».

وسبق خطاب العاهل الأردني صدور بيان من الديوان الملكي الأردني، أشار إلى أن الأمير الحسن بن طلال، قاد جهود حل القضية، وتوصل إلى توقيع الأمير حمزة على بيان وضع فيه نفسه بين يدي الملك.

وكالات

الرئيس العراقي: لا بديل من ترسيخ مبادئ العدالة الاجتماعية وسيادة القانون

قال رئيس الجمهورية العراقية برهم صالح: إنه «لا بديل من تعزيز سيادة القانون وترسيخ مبادئ العدالة الاجتماعية القائمة على إرساء روح المواطنة والعمل على توفير متطلبات عراق آمن مستقر ذي سيادة كاملة».

وفي بيان صادر عن مكتبه، نشره موقع «السومرية نيوز»، أكد الرئيس العراقي برهم صالح أنه لا بد أن نشترك في إنجاز متطلبات هذه السيادة الكاملة على الفعاليات المجتمعية وكل الفاعلين السياسيين ومراكز التفكير السياسي ومنظمات المجتمع المدني ومراكز القرار السياسي».

تصريحات الرئيس العراقي جاءت خلال استقباله إبراهيم بحر العلوم، وزير النفط العراقي الأسبق، في قصر السلام ببغداد، لبحث التطورات السياسية والأمنية في البلد، والجهود الرامية إلى إجراء انتخابات مبكرة حرة نزيهة تعزز ثقة المواطن في العملية السياسية».

على خط موازٍ، أعلنت لجنة الأمن والدفاع النيابية، أمس الاثنين، أن عصابات داعش الإرهابية لا تهدد الأمن القومي العراقي، مشيرة إلى أنها تظهر في مناطق محددة.

وقال عضو اللجنة بدر الزيادي: إن «داعش يظهر بمناطق محددة، وعندما ينفذ عملية يهرب ولا توجد أي خطورة»، مبيناً أن «قواتنا الأمنية والقوة الجوية تلاحق عناصر التنظيم يومياً وتقتل العشرات منهم وأصبح الآن لا يهدد الأمن القومي العراقي».

وأضاف الزيادي: إن «قواتنا الأمنية ماسكة الأرض»، مشيراً إلى أنه «عندما يظهر لدى قوات التحالف أي مؤشر لا تقوم بغارات جوية بل تبلغ الحكومة العراقية والعمليات المشتركة».

في سياق متصل، صرح نائب قائد العمليات المشتركة العراقية، الفريق الركن عبد الأمير الشمري، أمس الإثنين، بأنه تم تدمير أوكار تابعة لتنظيم «داعش» في حمرين.

ونقلت «السومرية نيوز» عن الشمري، قوله: إن «طيران الجيش العراقي نفذ غارات جوية أسفرت عن تدمير أوكار تابعة لداعش في حمرين».

وأشار إلى أنه «لليوم الثاني على التوالي تستمر القوات الأمنية بتنفيذ عمليه واسعة لتفتيش المناطق المحيطة بحوض حمرين، بمشاركة قوات الجيش العراقي والشرطة الاتحادية والرد السريع والحشد الشعبي وإسناد طيران الجيش والقوة الجوية».

وأعلنت خلية الإعلام الأمني في العراق، أول من أمس الأحد، عن إطلاق عملية عسكرية، تلاحقة بقايا تنظيم «داعش» الإرهابي في محافظة ديالى.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية «واع» عن بيان للخلية أن القطعات الأمنية باشرت مهام تفتيش وتطهير السلسلة الجبلية المحيطة ببحيرة حمرين والمناطق المحاذية لها شمال السعدية في ديالى.

وأوضحت أن قطعات لواء الفرقة الخامسة الثاني وقطعات من الفرقة المدرعة التاسعة وقطعات من الفرقة الخامسة بالجيش العراقي شاركت في هذه العملية.

وأشارت إلى أن هذه القطعات تقوم بتفتيش السلسلة الجبلية غرب بحيرة حمرين.

إلى ذلك، أعلنت خلية الإعلام الأمني، أمس الإثنين، تفجير صاروخ نوع جهنم وصاروخ دبابة «١٣» قنبرة هاون عيار ٨١ ملم و١٠ قنابل هاون عيار ٦٠ ملم في محافظة الأنبار.

وقالت في بيان ورد للسومرية نيوز: إن «مفارز المعالجة في قيادة عمليات الأنبار شرعت بواجب تفجير مخلفات خلية داعش الإرهابية حيث تم تفجير صاروخ نوع جهنم وصاروخ دبابة و ١٣ قنبرة هاون عيار ٨١ ملم و ١٠ قنابل هاون عيار ٦٠ ملم».

وعن مؤشرات نجاح الإجراءات الجديدة، قال الواثق: «خلال عام ٢٠٢٠ حققت الهيئة إنجازات تصل إلى قرابة تريليون و١٩٤ مليون دينار عراقي، وهو أكثر من٧٣ مليار!! من إيرادات ٢٠١٩، بالرغم من الظروف القاهرة وجائحة كورونا»، مشيرا إلى «إيرادات ٢٠٢١ من خلال البيانات الموجودة حيدة وهي أكثر من الأشهر نفسها في ٢٠٢٠ وسنعلن عن إحصائية مفصلة خلال الأيام المقبلة».

وأوضح أن «هناك إجراءات أخرى في قادم الأيام سوف نتخذها على أرض الواقع لتسييل هذه الملف بالكامل، من خلال التنسيق مع الدوائر العامة من حيث تغيير الحوار ومتابعة جميع الإجراءات ومنع التهريب والتلاعب بالمال العام والاستحصال على المبالغ التي تعود إلى خزينة الدولة بفائدة كبيرة».

وكالات

الصندوق القومي اليهودي يصدّق على قرار لشراء أراضٍ في الضفة الغربية

رام الله: تخاذل المجتمع الدولي شجّع الاحتلال والمستوطنين على تنفيذ اعتداءات مشتركة وعلنية

تظاهرات في رام الله ضد جرائم الاحتلال وعمليات الاستيطان (رويترز – أرشيف)

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، في بيان صحفي أمس الإثنين، أن تخاذل المجتمع الدولي شجع جيش الاحتلال والمستوطنين على تنفيذ اعتداءات مشتركة وعلنية بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم.

وقالت الوزارة في بيانها: «تتكرر وتتواصل اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال على المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وبلداتهم بشكل مشترك وعلني على بصر وسمع المجتمع الدولي، وبالرغم من استمرار اعتداءات المستوطنين بحماية وإسناد ودعم قوات الاحتلال التي تتخذ مواقع قريبة من مكان هجمات المستوطنين على منازل المواطنين وأرضهم، إلا أنه لوحظ في الآونة الأخيرة تكرار الاعتداءات المشتركة لقوات الاحتلال يرافقها عدد من المستوطنين.

وأدانت الوزارة بأشد العبارات اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين المتواصلة لنهب وسرقة المزيد من الأرض الفلسطينية ومطاردة وملاحقة الوجود الفلسطيني في جميع المناطق المصنفة «ج» لتخصيصها كعمق إستراتيجي للتوسع الاستيطاني.

واعتبرت أن شن الهجمات المشتركة على المواطنين الفلسطينيين دليل قاطع على أن إسرائيل دولة مستوطنين وتنفذ حكومتها رسمياً سياسة استيطانية استعمارية وتخضع لرغباتهم وأطماعهم، كما أن هذا المشهد يؤكد من جديد أن المستوطنين هم طليعة المشروع الصهيوني الاستعماري في أرض دولة فلسطين، وطليعة نظام الفصل العنصري المعتمد رسمياً من قبل الحكومة الإسرائيلية، وهو أيضاً استهتار واضح بالمجتمع الدولي وشرعياته وقراراته، واستخفاف بإعلان الجنائية الدولية فتح تحقيق رسمي في جرائم الاحتلال وفي مقدمتها جريمة الاستيطان.

وأكدت الوزارة أن تخاذل المجتمع الدولي وضعف مواقفه وردود أفعاله تجاه جريمة الاستيطان المتواصلة شجعت دولة الاحتلال على القيام بانتهاكات واعتداءات مشتركة وعلنية بين قوات الاحتلال وقطعات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومقدساتهم.

إلى ذلك، كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن إدارة الصندوق القومي اليهودي (كيرين كييمت) وافقت أول من أمس على القرار المقترح الذي يسمح لها بشراء الأراضي في مستوطنات معزولة في الضفة الغربية خاصة في محافظتي نابلس وجنين، وسيتم اتخاذ القرار النهائي بعد موافقة المجلس في ٢٢ نيسان الجاري.

وحسب ثلاثة مصادر في الاجتماع، أعرب رئيس الصندوق القومي اليهودي أفراهام دودفيافي عن رغبته في طرح مشروع قرار أخر الأسبوع المقبل، الذي ينص على أن تغيير السياسة ينطبق أيضاً بأثر رجعي على سلسلة من المشتريات المثيرة للجدل في الضفة الغربية التي تمت قبل اتخاذ القرار.

وأشارت الصحيفة إلى أن شركة تابعة لـ«كيرن كييمت» باسم «هيمونوتا بروشلايم» اشترت أراضي في الضفة الغربية، منذ عام ٢٠١٧، بمبلغ ١٠٠ مليون شيكل تقريباً، من ميزانية مخصصة لشراء أراضٍ في القدس وضواحيها من دون إبلاغ مؤسسات «كيرن كييمت».

ودعا القرار إلى تبني موقف القاضي المتقاعد يوسف ألون، الذي يقضي بأنه بإمكان «كيرن كييمت» العمل في الضفة ودفع «مبادرات تشجير ومبادرات مجتمعية وتربوية» فيها.

ويسرد التقرير تفاصيل الإجراءات التي مهدت لشراء الأراضي، حيث كانت الخطوة الأولى إحياء شركة «هيمونوتا يهودا والسامرة» وتغيير اسمها إلى «هيمونوتا بروشلايم». وبعد ذلك تشكلت «لجنة توجيه» في «هيمونوتا بروشلايم»، ونفذت عمليات الشراء، وحولت مصطلح «يهودا والسامرة»، أي الضفة الغربية إلى «ضواحي القدس». وحسب التقرير، فإن اثنين من أعضاء الإدارة، ينتميان لأحزاب يمينية، كانا على اطلاع على عمليات الشراء، فيما باقي الأعضاء «لم يكونوا على علم بما يجري».

على خط موازٍ، فضت محكمة قضايا الانتخابات بقبول الطعن الذي قدمه مركز الميزان لحقوق الإنسان للمطالبة بمشاركة نزلاء السجون والمرضى ودُور الرعاية في الانتخابات.

وقبلت المحكمة الطعن شكلاً وفي الموضوع بإلغاء قرار اللجنة والزامها باتخاذ جميع الإجراءات والترتيبات اللازمة لتنظيم عملية الاقتراع لجميع الفئات.

وباشر مركز الميزان حسب بيان له إجراءاته بوصفه هيئة رقابية على العملية الانتخابية وتراقبها، وذلك لتمكين الفئات جميعها من حقها في التصويت.

وأثنى مركز الميزان لحقوق الإنسان على قرار المحكمة، الذي جاء متسجماً مع أحكام القانون الانتخابي الفلسطيني، والحق الدستوري في المشاركة السياسية المكفول بموجب المعايير الوطنية والدولية لحقوق الإنسان، فإنه يُقدر أيضاً عمل لجنة الانتخابات المركزية في تنظيم سير العملية الانتخابية للوصول إلى عملية ديمقراطية كاملة وحقيقية.

وفي سياق اعتداءات الاحتلال المتكررة، أفاد نادي الأسير الفلسطيني، بأن القوات الإسرائيلية اعتقلت فجر أمس الإثنين، ٢٥ مواطناً في الضفة الغربية، من بينهم الأسرة المحررة من قعدان.

وأكد نادي الأسير أن الاعتقالات تركزت في بلدة تقوع، كما جرى اعتقال مجموعة من المواطنين في جنين ورام الله والبيرة والخليل والقدس.

ولفت إلى أن غالبية المعتقلين هم أسرى سابقون أمضوا سنوات في السجون الإسرائيلية.

إلى ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الإثنين، خربة حمصة الفوقا بالأغوار الشمالية وشرعت بتفتيش مساكن المواطنين.

وقال مسؤول ملف الأغوار بمحافظة طوباس معتز بشارات: إن قوات الاحتلال اقتحمت الخربة بسيارتين عسكريتين، وقامت بتفتيش مساكن المواطنين.

وكالات

لبنان يوقّع تعديلاً لمرسوم توسيع المنطقة البحرية المتنازع عليها مع إسرائيل

أعلن وزير الأشغال العامة في لبنان ميشال نجار توقيع تعديل لمرسوم توسيع المنطقة البحرية المتنازع عليها مع إسرائيل.

وتعديل على مطالبة لبنان الأصلية المقدمة إلى الأمم المتحدة سيضيف حوالي ١٤٠٠ كيلومتر مربع إلى منطقته الاقتصادية الخالصة.

وذكر موقع «النشرة» اللبناني أن الوزير نجار وقّع على المرسوم بعدما اطلع على تقرير الجيش والمديرية العامة للنقل والخرائط المرفقة.

وعقد اجتماع في وزارة الأشغال بين مسؤولين في المديرية العامة للنقل البري والبحري من جهة ووفد من قيادة الجيش من جهة ثانية.

ورداً على هذا التعديل الذي يؤمن الحالة الإسرائيلي يوفال شتاينيتز الذي يقود المفاوضات مع لبنان حول ترسيم الحدود البحرية: إن «خطوات لبنانية أحادية الجانب ستقابل بخطوات إسرائيلية موازية».

وبدأت مفاوضات بين لبنان وإسرائيل في تشرين الأول الفائت لمحاولة حل الخلاف حول حدودهما البحرية الذي أعاق التنقيب عن النفط والغاز في المنطقة التي يحتمل أن تكون غنية بالغاز.

وقد توقفت المحادثات بعد أربع جلسات عقدت في مقر الأمم المتحدة جنوب لبنان من دون التوصل لاتفاق.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٣٠٥/٢١٣٧٤٠٠
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تلبفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص ـ بناء البلزا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢١٤٥٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢١٤٥٠٢١
■ اللاذقية شارع الملوك العربي مقابل مقابة اللاذقية بناء البازيد ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣١٢١٨٠ فاكس: ٠٤١-٣١٢١٨٠
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٠٤٣-٢٢٧٧٥٥٥ ـ فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

موسكو تدعو إلى مفاوضات دولية لمنع عسكرة الفضاء

بيسكوف لبلينكن: تصريحاتك ضد روسيا فقدت قيمتها

أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف أن تصريحات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن حول ما يصفها بـ«الأعمال العدوانية الروسية» فقدت قيمتها بسبب كثرة تكرارها.

ونقلت وكالة نوفوستي عن بيسكوف قوله أمس الإثنين تعليقاً على كلام بلينكن إن كل الدعوات للتخلي عن أي «أعمال عدوانية والتهديد بإجبارنا على دفع الثمن فقدت قيمتها» مضيفاً «كلما أكثرت من مثل هذه التصريحات قللت من قيمتها».

وأضاف بيسكوف «أكرر مرة أخرى أن روسيا لم تمثل سابقاً ولا تمثل أي خطر على أحد ولم تقم بأي أعمال عدوانية».

وكان بيسكوف أكد مؤخراً أن روسيا لا تهدد أي دولة بما فيها أوكرانيا وأن الجيش الروسي يتحرك في الأراضي الروسية في الاتجاهات التي يعتبرها ضرورية وبالشكل الذي يعتبره ضرورياً لضمان أمن روسيا ولذلك لا ينبغي لأي طرف أن يقلق.

يذكر أن بلينكن هدد في حديث لقناة إن بي سي الأميركية بشأن الوضع في أوكرانيا بـ«عواقب محتملة» لروسيا من جانب واشنطن إذا واصلت ما وصفه بـ«أعمالها العدوانية».

من جانب آخر وبمناسبة احتفال روسيا أمس بمرور ٦٠ عاماً على أول رحلة مأهولة إلى الفضاء في التاريخ نفذها رائد الفضاء يوري غاغارين الذي لا يزال يعتبر بطلاً، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن دعم موسكو لمفاوضات دولية تصوغ وثيقة ملزمة قانونياً تمنع عسكرة الفضاء، مؤكداً أن منع اندلاع سباق تسلح في الفضاء كفيل باستخدامه لأغراض بناءة لمصلحة البشرية جمعاء.

واقترح المشروع الروسي الصيني لمعاهدة منع عسكرة الفضاء المعلن في جنيف عام ٢٠١٤ أساساً للوثيقة.

ومن المقرر أن يسافر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى مدينة إنغلس الواقعة في جنوب البلاد على ضفاف نهر الفولغا، والتي تضم موقع هبوط رائد الفضاء، حيث يوجد نصب تذكاري للرحلة التاريخية.

وقال الناطق باسم بوتين ديمتري بيسكوف إن ذكرى هذه الرحلة الفضائية هي «يوم فخر وطني» لروسيا.

هذا واحتفل الروس أمس بالذكرى الـ٦٠ لأول رحلة مأهولة إلى الفضاء قام بها رائد الفضاء غاغارين الذي لا يزال يعتبر بطلاً قومياً، وأحد أكثر الشخصيات إثارة للإعجاب في البلاد.

وكالات

ما حدث في نطنز «عمل تخريبي» والمنشأة ستعمل بطاقة أكبر بنسبة ٥٠ بالمئة

طهران: سنردّ على إسرائيل.. والهجوم تشويش على مسار مفاوضات فيينا

صورة من الأقمار الصناعية لمنشأة نطنز النووية (رويترز – أرشيف)

بعد تعرض منشأة نطنز النووية لحادث أول من أمس الأحد، أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة أن بلاده ستنتقم من إسرائيل، معتبراً أن الهجوم تشويش على مسار مفاوضات فيينا، بينما وصف رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي ما حدث في نطنز بأنه «عمل تخريبي وليس حادثاً عرضياً».

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة أمس الإثنين أن أجهزة الطرد المركزي التي خرجت من المدار إثر حادث نطنز لتخصيب اليورانيوم أول من أمس الأحد كانت من طراز IR1 وبدائية جداً، وسيتم تعويضها بأجهزة أكثر تطوراً، مؤكداً أن «إيران ستنتقم من الكيان الصهيوني في الوقت والمكان المناسبين».

وأكد زادة أن «الصهاينة نفذوا بعض التحركات مؤخراً وهدفها إعاقة نجاح الشعب الإيراني»، وأن حادثة نطنز لم تسجل أي إصابات بشرية أو تلوث إشعاعي، معتبراً أن «الحادث يهدف إلى التشويش على مسار مفاوضات فيينا»، وأشار إلى أن التحقيقات في نطنز ما زالت مستمرة لمعرفة حجم الخسائر.

وكرر تأكيده أنه «إذا كان الهدف من الهجوم على منشأة نطنز هو دفع صناعتنا النووية إلى الوراء فنؤكد أن الهجوم لم يكن ناجحاً».

وكشف زادة أن الحادث أدى إلى تعطيل أجهزة طرد مركزي من الجيل الأول، وسيتم استبدالها بأجهزة أكثر تطوراً، معتبراً أن حادثة نطنز «إرهاب نووي» على الأراضي الإيرانية، وتحتفظ بحق الرد في إطار القوانين الدولية.

ورأى أنه «في أن الحادثة كانت ستؤدي إلى كارثة وجريمة ضد الإنسانية في حال أدت إلى تلوث إشعاعي».

وحول المحادثات لرفع العقوبات الأميركية عن إيران، أكد المتحدث الإيراني أن جولة جديدة من المحادثات الموسعة ستبدأ انطلاقاً من يوم الأربعاء المقبل، مشيراً إلى أنه بالنسبة لإيران لا فرق بين العقوبات الأميركية، «وكلها تعوق الاتفاق النووي»، وفق تأكيده.

ورأى أنه «يجب أن تعود الأوضاع حيال الاتفاق النووي إلى ما كانت عليه عام ٢٠١٧»، وأن المفاوضات حول الخطة المشتركة للعمل الإيراني المطلع، أن المختصين بالتحقيق حددوا أيضاً كيفية تعطيل نظام الإمداد بالطاقة، مشيراً إلى أنه منذ أول من أمس الأحد، «تم اتخاذ سلسلة من الإجراءات اللازمة لإعادة تشغيل التيار الكهربائي في الصالة المسقوفة المتضررة».

بالتزامن، اتهم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس الإثنين، «إسرائيل» بالوقوف وراء التخريب في نطنز، وتوعد بالرد.

ظريف قال: إن «التخريب في نطنز في نطنز تم موقفنا بالمفاوضات»، مؤكداً «سنشيد المفاعل ليكون أقوى وبأجهزة أكثر تطوراً».

وأعلنت إيران افتتاح مركز جديد لإنتاج أجهزة الطرد المركزي المتطورة في جبال «نطنز»، وذلك بعد التفجير الذي تعرض له المركز السابق في تموز ٢٠٢٠، حيث وجهت طهران الاتهام لـ«إسرائيل» بتفجيره.

وكالات

مدير المخابرات العسكرية الإسرائيلية السابق: الضغط الأقصى على إيران لم ينجح

قال عاموس يادلين، مدير المخابرات العسكرية الإسرائيلية السابق: إن حادث منشأة نطنز النووية الإيرانية لن يقوض برنامج طهران النووي، معتبراً أن حملة «الضغط الأقصى» على إيران لم تنجح.

وقال يادلين، حسب موقع «روسيا اليوم»: إن انقطاع كهرباء ناجماً عن هجوم إلكتروني لن يمثل مشكلة كبيرة إذا كان لدى إيران أنظمة احتياطية، مثل مولدات الطاقة، وسيكون مجرد «رسالة» إلى طهران.

وأضاف: إنه إذا أصاب الهجوم المفترض أنظمة الطاقة الاحتياطية بالمنشأة «فسيكون أكثر خطورة»، ومن المرجح أن تستغرق إيران عدة أشهر للتعافي منه، «لكن إذا تمت إصابة جميع أجهزة الطرد المركزي البالغ عددها ٦٠٠٠ – القديمة والجديدة – فهذا إنجاز استثنائي، حسب تعبيره.

وقال يادلين: إن المزيد من التسريبات في الأيام المقبلة سيكشف معلومات إضافية عن الأضرار التي لحقت بالمنشأة، لكنه أشار إلى أن إيران لديها المعرفة اللازمة لمواصلة برنامجها النووي بغض النظر عن الأضرار، مشيراً إلى أن حملة «الضغط الأقصى» التي شنها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب على طهران لم تبطئ جهود إيران النووية، «بل فعلت العكس».

من جهته، قال محلل «القناة ١٣» الإسرائيلية آلون بن دافيد: إن الضرر الذي لحق بمنشأة نطنز يمكن أن يقوض النفوذ الإيراني في المحادثات غير المباشرة التي تخوضها في فيينا مع الولايات المتحدة حول إنقاذ الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥، وأضاف: إن مسؤولين أميركيين قد أبدوا «رضاهم عن الأضرار التي لحقت بالمنشأة».

فيما علّق محلل «القناة ١٣» الإسرائيلية إيهود يعاري على تسريبات من جهاز «الموساد» الاستخباراتي الإسرائيلي لوسائل الإعلام العبرية حول تبني الجهاز حادثة نطنز، وقال المحلل: «تقترب من اللحظة، التي لن يكون فيها أمام طهران خيار سوى الرد بضربة عسكرية».

وأشار يعاري إلى أن تصريحات إيران بشأن حادثة آول من أمس الأحد تشير إلى أن المسؤولين هناك يعتقدون أن انقطاع الكهرباء كان هجوماً متعمداً وأن لهم الحق في الرد.

وأشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن التخريب في نطنز يهدف على ما يبدو إلى عرقلة جهود إيران لتعزيز الضغط على الولايات المتحدة من خلال تخزين كميات أكبر من اليورانيوم وتخصيبه إلى مستويات أعلى، بينما يتفاوض الجانبان على العودة إلى الاتفاق، بينما تعارض إسرائيل بشدة أي تقارب محتمل بين إيران والولايات المتحدة في هذا المسار.

وكالات

تحسين الحلبي

بلينكن وأوستين والسياسات الروسية

أعد مركز كارنيجي للدراسات قبل عام بحثاً حول ما يمكن أن يتبناً به المركز عن مستقبل العلاقات الأميركية الروسية حتى عام ٢٠٣٠ ويرغم أنه قام بهذا البحث في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في منتصف عام ٢٠٢٠، إلا أنه تعامل مع السياسة الأميركية كما تحدث الآن في عهد الرئيس جو بايدين لأنه استمر باتباع سياسة ترامب في معظم جدول عملها الخارجي وبخاصة تجاه روسيا والصين اللتين تناهضان سياسة الهيمنة الأميركية وتمكنتا من فرض خسارة فادحة على المصالح الأميركية في العالم وتحديداً في زعزعة نظام القطب الأميركي الواحد الذي تعمل واشنطن على فرضه على العالم، وتوصل المركز إلى أن الدولتين لا يمكن أن تبلغ علاقاتهما درجة الصدام المباشر العسكري وستظل تشهد وضعاً يتأرجح ما بين الأمر الوقع وما بين تصاعد الأزمة وبذل الجهود لاستقطاب الحلفاء حسب ميزان القوى العالمي والدور الأوروبي وطبيعة المصالح النسبية للقوى الكبرى.

لكن أحدا لا يشك في هذه الظروف بأن أزمة العلاقات الأميركية الروسية تشهد تفاقماً متزايداً بل شبه تصادم في منطقة البحر الأسود وفي منطقة الشرق الأوسط، فقد وضع بايدين على جدول عمله موضوع إجبار روسيا على التخلي عن شبه جزيرة القرم والتخلي عن تقديم الدعم الشامل للمواطنين الروس في مناطق أوكرانيا الشرقية، وتلاحظ كل وسائل الإعلام العالمية أن سياسة بايدين في منطقة البحر الأسود بدأت تعمل على استقطاب وتوظيف الحلفاء لأوكرانيا في ظل تزايد التهديد الأوكراني لروسيا، علماً أن أوكرانيا لم تتعلم من الدرس الذي لقنه الروس للرئيس ميخائيل ساكاشفيلي في جورجيا، وهي إحدى دول البحر الأسود المتشاطئة فيه مع روسيا حين حاول تحضير جورجيا للانضمام إلى حلف الأطلسي وأحبطت له روسيا هذه المؤامرة.

اليوم يحاول الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي تكرار ما قام به ساكاشفيلي بدعم أميركي علني، جعل روسيا ترسل تعزيزات عسكرية على حدودها مع أوكرانيا لردع زيلينسكي وحلفائه عن أي عمل طائش ترد عليه روسيا بشكل أوسع مما يتصوره حلفاء أوكرانيا بموجب ما تتناوله وسائل الإعلام في أوروبا والبحر الأسود.

موقع مجلة «أنتي وور» الأميركية الإلكترونية نشر أجوبة لوزير الخارجية الأميركي أنتو